

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٢٦) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم او المسمى كرسى المتنبي. ونحن الان في الحلقة الثانية والستين وسنبداً بشرح الابيات السادس والعشرين -

00:00:00

للبيت الثلاثين وما زلنا في القصيدة الثامنة عشرة التي يرثي بها المتنبي اخت سيف الدولة. قال في هذه الابيات الخمسة قال ولا ارأيتي عيون الناس ولا رأيت عيون الناس تدركها فهل حسدتي عليها اعين الشهب؟ وهل سمعتي سلاما لي الم بها - 00:01:30
فقد اطلت وما سلمت عن كذبي وما سلمت من كذبي وكيف يبلغ موتانا التي دفنت وقد يقصر عن احيائنا الغياب يا احسن الصبر زر اولى القلوب بها وقل لصاحبه يا انفع السحب واكرم الناس لا مستثنيا احدا من - 00:01:50
سوى اباك النجوم طعن البيت السادس والعشرين الذي نبتدأ به هذه الحلقة الثانية والستين هو تفريع او عطف على البيت الخامس والعشرين. هو ايش قال في البيت الخامس والعشرين؟ قال قد كان كل حجاب - 00:02:10

دون رؤيتها. يعني كانت مستورة عفيفة. هناك حجب كثيرة اه تمنع اه اعين بس يعني عنها تملأ اعين المتشوفين والمتطلعين والفضوليين والشهوانيين قليلي المروءة من ان ينظروا او يروها آآ او ينظر اليها. فما قنعت لها يا ارض بالحجب فما قنعت بالحجب السابقة فاردت - 00:02:27

ان تستأثري بحجابك الخاص فاخذتها في جوفك. فدفنت في جوفك. هذا البيت الخامس وعشرين. ثم قال ولا رأيت والكسرة عالتاء تدل على ان الضمير عائد على مؤنث وقصده الارض ايضا. يعني ولا رأيت ايتها الارض الارض عيون الناس تدركها يعني - 00:02:57
انس لا تراها الناس تدركها اي تدرك رؤيتها لانها محجوبة كما قال في البيت الخامس والعشرين. فهل حسدتي عليها اعين الشهب شو دخل الشوم؟ الشوم في السماء. الشوف في السماء ماذا تفعل؟ احيانا تتساقط. فاذا تساقطت مرت من جانب النافذة. طبعاً هي امنة في بيتها فمممكن تكون - 00:03:16

ازاحت الستائر النافذة فرأيتها اعين الشهب. خيال الخيل! خيال بعيد جدا. تمام عند المتنبي. فيقول الشهب كانت احيانا ها تتمتع بالنظر الى هذه المرأة العظيمة. فانت لان الناس والناس لا - 00:03:36

يستطيعون ممنوعون تماماً ها من ان يروها لكن الشهب احيانا تراها حين تسقط في الليل من السماء وهي نائمة في فراشها قد ازاحت ستار غرفتها اه لانها بامان داخل قصرها وداخل غرف كثيرة واسوار عالية - 00:03:56
لكن الشهاب كان يستطيع ان يستيقظ النظرة من خلال هذه النافذة ويراه. فانت يا ارض حسدتي الشوب على قدرتها على رؤية هذه المرأة احيانا فقلت حال دوري انا لا استطيع ان اراه فاريد ان اراها فقامت الفرع - 00:04:16

القيت في القبر في جوفك. اذا قال ولا رأيت ايتها الارض يعني عيون الناس تدرك تدركها. فهل حسدتي عليها اعين الشهب ثم قال في البيت السابع والعشرين وهل سمعت برضه ما زال يخاطب الارض يقول وهل سمعت يا ارض يعني؟ وهل سمعت سلاما لي -

00:04:36

الم بها فقد اطلت وما سلمت من كثبي. يعني هل سمعت يا ارض السلام الذي ابعثه اليها؟ طبعاً كان عبد السلام من زمان طبعاً لكن يقول بما انك الان صرتي يعني تمتلكين هذا الجسد فهل سمعت السلام الاحر الاشد - 00:04:59

وحارة بعد موتها حين بعثته اليها اسلم عليها واقول سلاما يا خولة على روحك الطيبة فهل اجتهاد السلام الذي ينتقل عبر الارض

قلته ها اه ينتقل عبر الارض فيأتي اليك وهل سمعت سلاما لي - 00:05:19

الم بها الم بها هو الم به طاف حوله. قصده اتاها يعني وصل عندها او وصل اليها. الم بها اتاها في القبر ابرك يا ارض عبر ترابك فقد اطلت. مم. طبعا العكبري وجماعة من المفسرين الاخرين قال فقد اطلت يعني اطلت - 00:05:39

نحن صرنا في البيت السابع والعشرين والقصيدة كلها اربعة واربعون بيتا. فيعني حملوا المعنى فقد اطلت يعني فقد اطلت في هذا رثاء وفي هذا السلام عبر هذا الرثاء في هذه القصيدة كثيرا وما سلمت عن كذب. لكن اعتقد انه هذا المعنى عندي ليس هو الارجح او -

00:05:59

ليس هو الارجح حتى لانه لم يطل في القصيدة لكن قد يكون الاطالة في الزمن وفي المكان لانه احنا بنحكي عن ثلاثية واثنين وخمسين توفيت خولة وهو غادر سيف الدولة ثلاثية وستة واربعين. فما بين ست سنوات الى سبع سنوات لم ير خولة. كان يراها -

00:06:19

وكان ربما يجلس ليها احيانا اه وكان ربما تسمع شعره منه وربما احيانا تقرأ هي شعرة عليه وحيانا تقرأ او بين الناس او بين المنتديات آآ في آآ في صالونها او في آآ مكانها او في بلاطها. هم. آآ فاذا - 00:06:38

كان يسلم عن كذب او من كذب الكذب قريب يعني. قال فقد اطلت يعني اطلت الغيبة. هذا الارجح عندي. فقد اطلت الغيبة زمان ومكانا فسبع سنوات مرت لم استطع ان اكلمك كلمة واحدة. وبلاد بعيدة فصلت بيني وبين - 00:06:58

روحوا تيا لم تدري يا خولة ما حل بي بعدك رحت بعد ما خرجت بعد ما خرجت من عند اخيك مررت بصحارى ومهامه وموامه ووصلت الى دمشق ثم لم اقم فيها زمنا طويلا ثم رحلت من دمشق الى الفسطاط ثم لم اقم فيها غير ثلاث سنين كنت اتردد بين

الفيومي وغيري - 00:07:18

من آآ مناطق مصر وبين النيل وبين الجيزة وغيرها. ثم عدت وفي الطريق لحقني كثيرا. يعني الجغرافيا كثيرة ثم ذهبت وصلت الى الكوفة ثم غادرت ثم رجعت الى الكوفة. وربما غادر في هذه الفترة الى بلاد فارس. فيقول فقد اطلت في الجغرافيا - 00:07:38

وايضا معنى جميل ومعنى دقيق لم ينتبه اليه الشارحون. وقد اطلت في الزمن ست سبع سنوات مرت يا خولة وليس اطلت في الرثاء وفي التأبين كما كثير من الشراح وان كان ايضا هذا المعنى محتملا وهذا معنى عظمة شعر المتنبي انه يختلف في تفسير بيته -

00:07:57

كبار المفسرين والشرح كل رأي له وجاهته والنص قد يحمل هذا وقد يحمل ذلك لكن كل واحد من شو الراحة او المفسرين يستمزج رأيا بحسب ثقافته وهو بحسب مرجعيته هو وبحسب نظره لان هذه نظرات في الشعر. احنا بنقولوا كان ايش - 00:08:17

قولوا له نظر في الشعر يعني فهم يعني يفهم ما وراء الكلمة. هم. ظلال الكلمة اذن قال وهل سمعتي سلاما لي الم بها يا ارض هل سمعت سلامي الذي اتاها في القبر؟ فقد اطلت. قال الشراح فقد اطلت في هذا التأبيل وفي هذا الرثاء في هذه القصيدة. هم. وانا -

00:08:37

قولوا فقد اطلت زمانا ومكانا وفسرت ذلك وما سلمت من كثبي وما سلمت عليك وجهها لوجه من كذب عن قرب وجهها لوجه. تمام ثم قال في البيت الثامن والعشرين وكيف يبلغ موتانا التي دفنت وقد يقصر عن احيانا الغياب وقد يقصر عن احيانا - 00:08:58

اه وكيف قصده وكيف يبلغ؟ قال الشراح ايضا ولي رأي اخر غير ما قالوا. قال الشراح وكيف يبلغ السلام هذا السلام الذي اتحدث عنه مو قال وهل سمعت سلاما؟ ثم قال في البيت السابع والعشرين ثم قال في البيت الثامن والعشرين وكيف يبلغ السلام؟ فالفاعل -

00:09:18

الضمير مستتر عائد على السلام. موتانا بصير مفعول به. فكيف يبلغ هذا السلام الذي اسلم به بعد موتها موتانا قصد خولة. التي صارت نعت اعيدها وكيف يبلغ موتانا التي دفنت فصار المعنى وكيف يبلغ السلام ففاعل يبلغ هو آآ ضمير - 00:09:38

عائد على كلمة السلام في البيت السابع والعشرين. وموتانا مفعول به والتي الاسم الموصول نعت. موتانا المدفونة يعني. وهذا معنى صحيح ومعنى ظاهر لكن المعنى شوي الادق ربما ليس ادق حتى لا يعني ارى ما اقول. لكن ربما - 00:10:00

معنى الابدع المعنى المستتر المعنى الجوي بزاوية بزاوية وليس في وسط الغرفة وجاي على جنب الطريق وليس في الطريق انه هو وكيف يبلغ موتانا التي دفنت. يعني وكيف يبلغ في المنزل - [00:10:20](#)

ها يعني موتانا فاعل صلاة ما فيش فاعل ضمير مستتر يعني وكيف يبلغ الموت الذين ماتوا في المنزل المنزل التي حاصرتها التي دفنت وكيف يبلغ موتانا فاعل موتانا التي اسم وصول صار هنا مفعول به صار مفعولا به - [00:10:39](#)

فكيف يبلغ موتانا التي دفنت في المنزل؟ اه ثم قال في الشطر الثاني وقد يقصر عن احيائها الغيب. فقد تقصر المنزل التي وصلتها هذه المينة وهي خولة احيائها الذين يعيشون لكنهم غائبون عنا. وقال بعضهم فيه تعريض بسيف الدولة نفسه من دخول انت يا سيف الدولة - [00:11:02](#)

قد يصل سلامي يعني يعني كيف بده يصل سلامي لاختك التي ماتت وانت حي وهي مينة طبعاً وانت حي ولم يصلك سلامي انك لم تدعوني لانك لم آآ تنسى الماضي الذي آآ كان بيننا، لانك لم تحاول ان تردم الجفة - [00:11:28](#)

قوة التي حدثت بيننا قبل حوالي سبع سنوات. وبقينا هكذا متباعدين اذا في البيت الثامن والعشرين قال وكيف يبلغ موتانا التي دفنت؟ قلت له معنيان وشرحتهما وقد يقصر عن احيائها الغيب ويقصد سيف الدولة وقيل يقصد اي احد - [00:11:48](#)

صحيح لانه البعد المكاني قد يمنع وصول السلام والغاب جمع غائب طبعاً. تمام. ثم قال في البيت التاسع والعشرين يا احسن الصبر زر اولى القلوب بها. مم يا احسن الصبر يدعو - [00:12:06](#)

احسن الصبر واجمل الصبر. قال فصبر جميل الله تعالى قال على لسان يعقوب في سورة يوسف. قال فصبر جليل. فقال هنا يا احسن الصبر زر. سورة طبعاً اولى القلوب بها - [00:12:24](#)

والشراح قالوا قلب اخيها. يعني اولى القلوب بها يعني اخوها فهو يدعو لاختها بحسن العزاء والتصبر. وهو معنى مطروق وواقع ايضاً. ولكنني ارى انه يقصد قلبه اولى القلوب بها لم يحبها احد مثلي. تستر خلف اخيها هو عادته. هو ما بيعطيك المعنى هكذا. ولا - [00:12:37](#)

ما يقصد مفتوحاً بك تبحبش وراه. وتبحبش على علاقته وتبحبش على تاريخه ها؟ قال ليا احسن صوبة يزور اولى القلوب بها. فانا اولى القلوب بها. لانه لم يحبها احد مثلما احببتها. فيدعو لنفسه بان يتصبر على فقده - [00:13:02](#)

وعلى موتها فقال يا احسن الصبر زر اولى القلوب به بها وقل لصاحبه. اذا ذهبنا الى اولى القلوب بها هو سيف الدولة فيستقيم ايضاً الشطر الثاني بقوله وقل لصاحبه يعني صاحب هذا القلب له مين؟ اللي هو سيف الدولة يا انفع السحب وهذا - [00:13:19](#)

سحب المعنى على ان المقصود بالشطر الاول سيف الدولة اكثر من ان يكون المتنبي وان كان ايضاً يحمل على انه الاول لقلوبها هو المتنبي. وقل لصاحبها اي لسيف الدولة يا انفع السحب مدحه - [00:13:39](#)

في الشغل فيه. والسحب اه طبعاً ما ينتج عنها من مطر. وقصده كريم. بس ليش قال يا انفع السحب؟ لماذا اضاف السحب الى انفع. هل هناك اضر السحب؟ نعم. المقصود انه قد يأتي المطر بالفرق. قد يأتي المطر بالفيضانات. فقال له يا - [00:13:52](#)

السحب وما قال يا نافع السحب لانه النافع السحب يشترك فيه اكثر من احد. يا انفع فانت اجود الجواد. او انت اجود الكرماء اكرمهم. اه فقال يا انفع السحب. هو قال من قبل في القصيدة الميمية التي عاتب فيها سيف الدولة قال ليت الغمام. قصد فيه الغمام - [00:14:12](#)

او السحاب فيه دار وفيه نافع فيه مطر فيه خير وفيه مطر فيه آآ موت وغرق وفيضان وطوفان كما حدث جماعة قصة نوح عليه السلام. اه ايش قال؟ ليت الغمام الذي عندي صواعقه يزيلهن الى من عنده الديم. هم. طيب ثم قال في البيت - [00:14:32](#)

واكرم الناس ما زال مستتبعا في مدحه لسيف الدولة. قال واكرم الناس يعني يا اكرم الناس يا سيف الدولة. لا مستثنى احدا لا استثنى احدا طيب طب استثنى الانبياء يا متنبي لا لا اه انت اكرم الناس. طب مين بك تستثنى؟ لا مستثنى احدا من الكرام سوى ابائك النجب. لا استثنى - [00:14:52](#)

من انه لا يبطلك في الكرم وفي الشجاعة وفي الفروسية احد الا آآ ابائك النجوم. سوى ابائك النجوم. والنجوم مجتمع نجيب وهو

الكريم الذكي. اه منتجب يعني زي كان الله اختاره اختيارا تجابا. نعم. فقال سوى ابائك النجوم. طبعا اذا الحاكم - [00:15:12](#)

دينيا ممكن تقول يا اخي قدموا قدموا على الانبياء لكن الشعر لا يحاكم دينيا. تاخذ المبالغة فيه والشعر فيه مبالغات كثيرة. اذا قال واکرم الناس في البيت الثلاثين واکرم الناس لا مستثنيا احدا من الكرام سوى ابائك النجب. نتوقف في هذه الحلقة عند هذا البيت الثلاثين ونكمل ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - [00:15:32](#)

الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:15:55](#)